

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ،أما بعد :
الأخ الحبيب أبا عبد الرحمن حفظه الله ورعاه وبقية المشايخ والأحباب حفظهم الله و
رعاهم و سدد على الحق خطأهم //
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نسأل الله العزيز الرحيم أن تصلكم رسالتنا هذه وأنتم جمیعاً في أحسن أحوالكم من خير إلى خير، ومن نصر إلى نصر ،تتقربون في نعم الله تعالى بين الصبر والشکر، و كفى بنعمة الإسلام و الجهاد و الرباط نعمة ، نسأل الله لنا ولكم الثبات و حسن الخاتمة ، شهادة في سبيله تمحو الخطايا و الذنوب، و نسأل الله أن يزيدكم من فضله العظيم.

أخي الحبيب //

تكاثرت الضياع على خواش فلا يدري خواش ما يصيد!

يخلجنـي أـن أـعتذر لـكـم فـي كـل مـرـة عـن التـأـخـر فـي الجـوابـ، فـقـد مـرـنـا بـظـرـوفـ قـاـهـرـةـ وـ اللـهـ
الـمـسـتعـانـ، وـ عـلـى رـأـسـهـا الـظـرـوفـ الـأـمـنـيـةـ الصـعـبـةـ وـ حـمـلـاتـ الـعـمـلـاءـ الـعـسـكـرـيـةـ الـتيـ نـمـرـ بـهـاـ
فـي الشـمـالـ وـ لـم تـنـقـطـ مـنـذـ مـدـةـ طـوـيـلـةـ نـسـأـلـ اللـهـ أـنـ يـرـدـهـمـ خـائـبـينـ مـخـذـولـينـ، وـ قـدـ تـسـبـبـ
مـقـتـلـ وـ أـسـرـ بـعـضـ إـلـخـوـةـ فـي ضـرـورةـ إـعادـةـ تـرـتـيـبـ أـمـورـ التـوـاـصـلـ مـاـ تـسـبـبـ فـيـ تعـطـيلـ بـعـضـ
الـمـرـاسـلـاتـ الـمـهـمـةـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ اـطـلـاعـ أـهـلـ الشـورـىـ عـلـيـهـاـ قـبـلـ إـفـادـتـكـمـ بـالـجـوبـةـ.

ثـمـ جـاءـتـ قـضـيـةـ الـفـرنـسيـيـنـ الـمـخـتـفـيـنـ فـاـنـتـظـرـتـ اـكـتمـالـ الـمـشـوـرـةـ بـشـأنـهـاـ كـيـ أـفـيدـكـمـ بـجـوابـ
مـنـ سـمـيرـ لـكـنـ لـمـ تـأـخـرـ جـوابـهـ لـظـرـوفـ خـاصـةـ مـرـ بـهـاـ كـتـبـتـ لـكـمـ هـذـهـ الـمـرـاسـلـةـ لـإـطـلـاعـكـمـ
عـلـىـ أـهـمـ النـقـاطـ .

وـ عـنـدـمـ أـسـتـلـمـ جـوابـ سـمـيرـ فـيـ القـرـيبـ الـعـاجـلـ إـنـ شـاءـ اللـهـ سـأـرـسـلـهـ لـكـمـ مـبـاـشـرـةـ بـحـولـ
الـلـهـ.

وـ عـمـومـاـ نـحـنـ بـخـيـرـ وـ الـحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ كـلـ حـالـ..رـغـمـ الـضـيقـ وـ الشـدـةـ، وـرـغـمـ الـجـراحـ وـ فـراقـ
الـكـثـيرـ مـنـ الـأـحـبـةـ وـ الـقـادـةـ الـذـيـنـ اـسـتـشـهـوـاـ فـيـ الـفـتـرـةـ الـأـخـيـرـةـ إـلـاـ أـنـ الـأـمـرـ كـمـ قـالـ رـبـنـاـ عـزـ وـ
جـلـ: "مـاـ يـفـتـحـ اللـهـ لـلـنـاسـ مـنـ رـحـمـةـ فـلـاـ مـمـسـكـ لـهـاـ وـمـاـ يـمـسـكـ فـلـاـ مـرـسـلـ لـهـ مـنـ بـعـدـهـ وـهـوـ
الـعـزـيـزـ الـحـكـيـمـ" فـتـرـاجـعـ النـشـاطـ الـجـهـادـيـ فـيـ الشـمـالـ قـابـلـهـ نـشـاطـ مـتـرـاـيـدـ فـيـ الـجـنـوبـ وـ الـدـمـاءـ
الـجـدـيـدةـ الـتـيـ ضـخـهـاـ الشـبـابـ الـمـلـتـحـقـوـنـ فـيـ الصـحـراءـ جـاءـتـ لـتـعـوـضـ الـدـمـاءـ الـتـيـ سـكـبـتـ فـيـ
سـبـيلـ اللـهـ بـوـفـرـةـ فـيـ الـمـدـةـ الـأـخـيـرـةـ فـالـحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ لـطـفـهـ وـ حـفـظـهـ لـهـذـهـ الطـائـفـةـ الـصـابـرـةـ
الـمـصـابـرـةـ الـتـيـ تـحـالـفـتـ عـلـيـهـاـ الـدـنـيـاـ بـأـسـرـهـاـ.

وأطمئنكم أخي بأن الرسائل التي أرسلتومها في المدة الأخيرة، و كذا أجوبة الشيخ أبي يحيى و رسالتني الشيخ أسامة و الشيخ أيمن حفظهم الله و وثيقة الإستراتيجية كلها وصلت لسمير و لأهل الشورى جراكم الله عنا كل خير.

.....

بالنسبة لقضية الأسرى **الفرنسيين**، و قبل وصول رسالة الشيخ أسامة حفظه الله، كان رأي الإخوة قد استقر على المطالبة بمطالب معقولة ممكنة التحقيق فتم كتابة قائمة بأسرى المجاهدين (مأسورين لدى فرنسا و موريتانيا و الجزائر)، و زيادة على ذلك المطالبة بفدية مالية، هذا بالنسبة للأسرى الرجال، و أما المرأة فتم اقتراح المطالبة بترحيل أهل الشيخ أبي يحيى إليكم مقابل إطلاق سراحها.

و قد تم بالفعل إيصال هذه المطالب للفرنسيين عبر الوسيط و قد أعلنوا أنهم مستعدون لتلبية المطالب في أسرع وقت.

ثم بعد أيام سمعنا الإصدار الصوتي للشيخ أسامة حفظه الله ثم وصلتنا رسالتكم و فيها توجيهه بتبني مطلب الخروج من أفغانستان كشرط لإطلاق سراح الأسرى فقام سمير بأمر الإخوة بإبلاغ الفرنسيين بأننا ألغينا المطالب السابقة و تبنينا مطلب الشيخ أسامة ثم أصدر الكلمة الصوتية التي بلغتكم و التي يتبنى فيها المطلب الجديد و يعلن فيها أن التفاوض سيكون وفق شروط الشيخ أسامة حفظه الله.

تغير المطلب عطل الوساطة نوعا ما و لجأ الفرنسيون للتغيير الوسيط بوسيط آخر فرنسي (و ليس مالي كالسابقين)، يتحققون فيه أكثر، و عملية التواصل الآن بطيئة نوعا ما، و الطيران الفرنسي والأمريكي يقوم بعملية استطلاع و مسح فوق أماكن تواجد الإخوة على مدار الساعة منذ عملية الاختطاف.

و المآن أخي نحن ننتظر من الشيخ أسامة توجيهنا في كيفية إدارة القضية و إفادتنا بخيارات التفاوض:

فهل يتم التمسك بمطلب الخروج من أفغانستان حتى وإن أدى ذلك إلى قتل الأسرى جميعا؟

أم أنه يمكننا لاحقا بعد الوصول لطريق مسدود المطالبة بفكاك الأسرى و الفدية المالية؟

و كيف نتصرف إذا طالت المدة و لم تسمح الظروف الأمنية للإخوة بمواصلة احتجاز الأسرى لمدة طويلة؟

فالرجاء إفادتنا بالتوجيهات الضرورية و بما يراه الشيخ أسامة حفظه الله مناسبا.

و نرجو أن تبقوا معنا على تواصل طيلة هذه المدة فلا ندري الطوارئ التي قد تحدث مع القضية مستقبلا .

و قد وددت أخي قبل أن يصلكم جواب سمير الرسمى، و بحكم اطلاعى و معرفتي بملابسات هذه القضية إضافة لكل العمليات الشبيهة السابقة، أردت أن أحبطكم علما بنقطتين مهمتين جدا تتعلق بعمليات أسر الكفار عندنا في الصحراء:

الأمر الأول : هو الأهمية القصوى للجانب المالي لاستمرار النشاط الجهادى في الصحراء إذ أنه هو المصدر الوحيد، و الوحيد فقط لتمويلنا، فالمال هناك مسألة حياة أو موت و متطلبات الحياة القاسية جدا هناك زيادة عن الفقر القاتل للبدو و ضرورة تأليف قلوب بعض الناس و حتى متطلبات التجنيد و القتال و وسائل الحركة و متطلباتها المضاعفة الثمن بسبب المضاربة و منع بيعها و شرائها من قبل المرتدین(الوقود، و العربات الرباعية الدفع، و قطع غيرها) كل ذلك يجعل من عمليات اختطاف الكفار عمليات ضرورية جدا جدا للحصول على المال لضخه في عجلة الجهاد...و بالتالي فإن أسر الكفار و المطالبة بفدائهم هو المصدر المالي الوحيد واليتم الذي عليه مدار النشاط الجهادى كله في الصحراء و توقف هذا المصدر أو تراجعه سيكون له تأثير خطير ...إذ أن مصادر التمويل الأخرى منعدمة تماما و بشكل مطلق....و الحمد لله فإن الفضل لله عز و جل أولاً، ثم بسبب هذه العمليات السابقة أن ازدهر النشاط هناك و نجح الإخوة في توسيع النشاط و تجنيد مقاتلين و تسليح المجاهدين و كسب بعض الأطراف و الجهات المهمة في المعادلة هناك.. و الجزائر تسعى بإلحاح لتقنين منع الغدية و تجريمها دوليا عبر مجلس الأمن، و الدول الأوربية تدرك جيدا بأن الجزائر محققة في تنبيهاتها و في نذر الخطر التي تصدع بها رؤوس أسيادها، لكنها في ورطة حقيقة لم يجدوا لها حلآ لحد الآن، و من رحمة الله أن الصليبيين يصعب عليهم جدا منع خطف رعاياهم مستقبلا لانتشر لهم بالمنطقة الشاسعة.

و ضرورة المال بالشمال و حاجتنا إليه تختلف عن الصحراء إذ أن متطلبات النشاط الجهادى و الحركة في الجبال أقل بكثير من الصحراء أقول هذا للتوضيح الفرق المهم في حالتنا هذه فقط ، و إلا فإن المال كما لا يخفى عليكم هو عصب الجهاد.

الأمر الثاني: الضغوط العديدة التي نلقاها من إخواننا الأسرى و بالأخص أسرانا في موريتانيا فلإخوة أحرجونا كثيرا في مواسلاتهم و عبر إلتحاحهم المستمر كي نبادلهم كلما وقعت عملية اختطاف.

و أنا ذكرت لكم أخي هاتين النقطتين باختصار حتى أوضح لكم الصورة و تعلموا حالنا **جيدا** و وافقنا التي تجعلنا دائما نركز على فكاك الأسرى مع الغدية المالية في مطالبتنا.

وليس المقصود من هذا مراجعة شيخنا أسامي في قضية الفرنسيين معاذ الله فالامر إليه أولاً وآخرأ و سمعاً و طاعة لأميرنا و الدم الدم و الهدم و نحن متلقون و نتفهم جيداً أهمية المطالب السياسية، ولكن فقط لأوضح لكم الواقع الحقيقي لظروفنا حتى تعلموها جيداً.

.....

ورجوعاً لأهل الشيخ أبي يحيى حفظهم الله، فقد ثبتت الإخوة من زوجة الشيخ شخصياً بأنها مزالت على عصمتها على عكس الإشاعة التي بلغتنا سابقاً [كانت بلغتهم إشاعة أنه حصل فراق بين الشيخ وأهله] و الإخوة يمكنهم الحصول على رقم هاتفي شخصي لها كي نبعثه للشيخ إن احتاجه، فلرجو أن تخبرني بحاجة الشيخ من عدمها للرقم الهاتفي.

.....

وبمناسبة حديثنا عن الفرنسيين يا ليت أخي تخبرونا عن كيفية إدلة الإخوة عندكم لقضية الأسيرين الصحفيين الفرنسيين الموجودين عند طالبان منذ مدة.

وأيضاً سمعنا عن صفة تبادل حدثت عندكم مع الإيرانيين تم بموجبها فك أسر الشيخ سليمان أبي غيث فهل الخبر صحيح أم أنها مجرد إشاعات؟!.

.....

وثيقة الاستراتيجية لم تصلنا من قبل، و الآن بعد وصولها وبعد أن يطلع عليها الإخوة سنفيدكم إن شاء الله بما يحضرنا من جواب أو تعليق.

.....

بالنسبة للإخوة الليبيين مزalloa مصرin على الاستقلال في العمل كما ذكرنا لكم لأنهم يرون المسألة عقائدية ومنهجية و يتطلبون النصرة والإيواء والمال والسلاح، وقد تم لهم ذلك، و الجديد منذ شهرين تقريباً حاولوا البدء في تهيئة أرضية للعمل داخل ليبيا و بدؤوا الدخول إلى ليبيا على شكل دفعات قليلة لكن عند أول خطوة بعد خروج أول دفعه من عند الإخوة بمدة حدث اشتباك بينهم وبين المرتدin في مدينة "غات" الليبية فاستشهد أحدهم وأسر آخر و انقطع الاتصال باثنين آخرين كانوا معهما؛ و المرتدون هناك في ليبيا تكتموا عن الخبر و لم يتم تداوله في الإعلام، لكن وجدت فيديو مصور مثبت في موقع انترنت ليبي بين الاشتباك و مقتل الأخرين رحمهما الله.

.....

وأما فيما يتعلق بطلبكم للتواصل المباشر مع الإخوة في الصحراء فقد طلب مني سمير أن أخبركم بأن الأحسن من الناحية التنظيمية لو يكون التواصل معهم عن طريق إملة التنظيم حتى لا يحدث تضارب أو خلل في الأوامر كما هو معروف في مثل هذه الحالات.

الإخوة طلبوا مني أن أسألكم عن مدى فعالية صواريخ السام 7 من خلال تجربة الإخوة عندكم؟ يا ليت يفيدنا من له خبرة ورأية بها بملخص لفعاليتها وجدواها و عن البدائل المتوفرة لها في حالة عدم فاعليتها.

بالنسبة للإخوة التونسيين فنحن محتاجون لكلا الأمرتين: التجنيد و كذا لخلايا يقطنة فإن كان بالإمكان أن تربطنا بأس للإخوة هناك كي ننسق معه عن طريق الانترنت (البريد والتشفير) ومن خلال الأخذ والرد سيعرف الإخوة ما هو الأصلح لكل حالة، وهناك شاب تونسي التحق مؤخرا في الصحراء لعله يفيدنا في عملية التنسيق .

كما وددت أخي بالنسبة للتواصل أن أنبهكم على ثغرة في طريقة التشفير ببرنامج الأسرار قد يدخل منها العدو ، وقد حدث لنا بالفعل ذلك و تم أسر مجموعة من المجاهدين و حسبنا الله و نعم الوكيل و القصة طويلة، زيادة على قصة قديمة حدثت لي شخصيا مع جهاز المخابرات الفرنسية سابقا بعدها تقمصوا شخصية آخر فرنسي الجنسية كنت أقوم بتوجيهه و أنسق معه للتحطيط بعمليات في فرنسا و قد اكتشفت اللعبة مباشرة و نبهته لكنه وقع في الفخ و تم أسره ،لكن باختصار أقول :
الثغرة تكمن في أن يتقمص العدو شخصية مراسلك و يراسلك على أنه هو صاحبك عبر مفتاحك العام.

و سد هذه الثغرة يتطلب إرفاق الرسائل بالتوقيع الرقمي (الذي يتم عن طريق المفتاح الخاص)، و حينئذ عندما يراسلك صاحبك برسالة مرفق معها إمضاءك الرقمي تتأكد بالفعل بأن صاحبك هو بالفعل من أرسلها و ليس العدو.

و خطورة هذه الثغرة تزداد عندما يقوم العدو بتقمص شخصية مراسلك و يرسل لك مفتاحه العام الجديد تحت أي ذريعة أو مبرر يختلف، فإذا لم تستوثق أنت حينئذ منه و تقبلت هذا التغيير للمفاتيح فقد اكتملت أركان الخدعة وكل ما ترسله لصاحبك من أسرار فأنت في الحقيقة تقدمه هدية لعدوك، و هكذا تتواصل الخدعة.

المهم من باب الاحتياط يتوجب أن نعتمد دائما في تراسلنا على الإمضاء الرقمي من الآن فصاعدا و الله خير حافظا.

وأيضاً يمكن أن نرقق لبعضنا عند التوجس رسائل صوتية (أو حتى مرئية للتوثيق) تجعلنا نطمئن أكثر في حالة الطوارئ.

فالهمم نأخذ بالأسباب خاصة وأن الحرب الإستخباراتية زادت وبشدة في المدة الأخيرة وهو ما نلمسه يومياً عبر الأحداث التي نعيشها، ثم نتوكل على الله و لن يصيّبنا إلا ما كتب الله لنا.

فهذا ما تيسر لي كتابته المآن.

ولعله في الأيام القريبة القادمة ستصلني رسالة سمير إن شاء الله وأرسلها لكم.
لا تنسوا أن تبلغوا سلامنا الحار لمشايخنا الأحباب الأجلاء، الشيخ أبا عبد الله حفظه الله و
الشيخ الملا عمر حفظه الله و الشيخ أيمان حفظه الله و الشيخ أبا يحيى حفظه الله و للأخ
الحبيب يوسف حفظه الله و لكل أحبابنا المجاهدين من المهاجرين و الأنصار في باكستان و
أفغانستان.

نُسَأِلُ اللَّهَ أَنْ يثْبِتَكُمْ وَيَغْرِيْعَ عَلَيْكُمْ صِبْرًا وَأَنْ يَتَّقِبَلَ جَهَادَكُمْ وَتَضْحِيَّاتَكُمْ وَأَنْ يَنْصُرَكُمْ عَلَى
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

"رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّثْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"

وأترككم في حفظ الله ورعايته
أخوكم المحب.

صالح.

الثلاثاء، 15/محرم/1432هـ الموافق ل: 21/12/2010